

الفقه

مدخل لمادة الفقه

تعريف الفقه: معرفة الأحكام الشرعية العملية.

الأحكام الشرعية

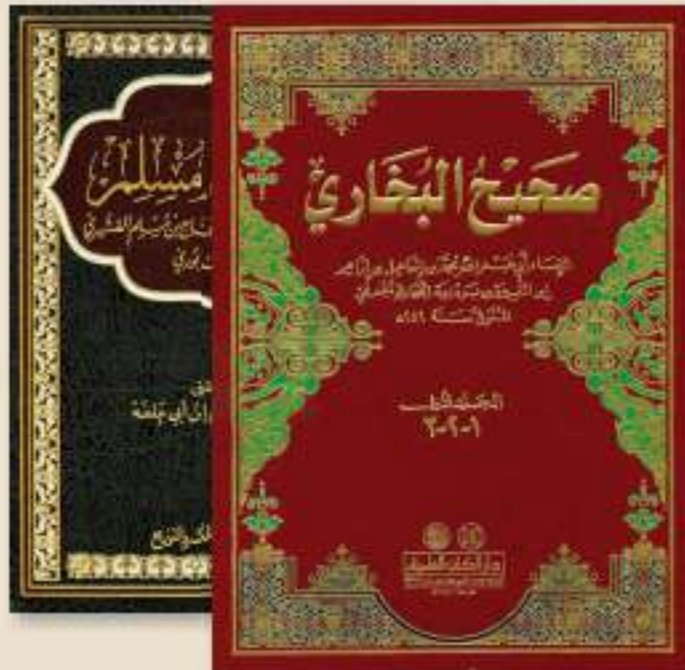


مصادر الأحكام الشرعية

٢ السنة النبوية، مثل:

١ القرآن الكريم

نستمّد الأحكام
الشرعية من
مصدرين عظيمين
هما:



الوحدة الأولى

الطهارة

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- تحديد معنى الطهارة.
- بيان أقسام المياه، وأحكام كل قسم .
- ذكر حكم استعمال آنية الذهب والفضة.
- تحديد معنى النجاسة.
- بيان أقسام النجاسة، ودرجاتها.
- توضيح طرق تطهير الأشياء المُنْتَجِسة.
- تفصيل القول في أحكام قضاء الحاجة.



الطهارة

ما الطهارة؟

هي: رفع الحدث، وإزالة النجاسة.

● بعد قراءتك لهذا التعريف يتبين لك أن الطهارة قسمان، هما:

١- القسم الأول: رفع الحدث

٢- القسم الثاني: إزالة النجاسة

نشاط ١



أتعاون مع زملائي في ذكر بعض الأمثلة التي تدلّ على اهتمام ديني الإسلام بالطهارة.

١ وجوب الطهارة من الحدث الأكبر والأصغر عند إرادة الصلاة.

٢ وجوب غسل النجاسات وتطهير ما وقعت عليه منها.

٣ عناية الإسلام بسنن الفطرة.

٤ الاغسال المستحبة في الإسلام مثل: غسل العيدين وعند الإحرام.

نعمة الماء



● الماء من أعظم النعم التي أنعم الله بها علينا، وهو مادة الحياة، قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾^(١). بالتعاون مع زملائي أذكر أربعاً منها:

٢ في تنظيف اللباس

١ في الشرب

٤ في الطهارة

٣ في الاغتسال

● بعد أن تعرّفتُ على فوائد الماء، أُبينُ كيف يكون شكرُ هذه النعمة.

باستخدام الماء في الأغراض الصحيحة التي يُستفاد منها، وشكر الله تعالى على هذه النعمة، وعدم الإسراف في استخدام الماء.

قاعدة

«الأصل في المياه الطهارة، ما لم تثبت نجاستها»

إذا كان عند الإنسان ماءً طهوراً، ثم حصل لهذا الماء تغيير لا يدري سببه، فشكّ؛ هل هذا الماء لا يزال طهوراً؟ أو أنه صار نجساً، فحكم هذا الماء أنه باقٍ على أصله وهو الطهورية.

(١) سورة الأنبياء آية ٣٠.

أقسام المياه



الماء قسمان هما :

(٢) الماء النجس	(١) الماء الطهور	
هو الماء الذي تغيّر لونه أو طعمه أو ريحه بنجاسة. مثل : ١- مياه المجاري . ٢- إناء ماء وقع فيه بول فغير لونه ٣- بركة ماء وقعت بها ميتة فغيرت رائحتها وطعمها.	هو الماء الباقي على أصل خلقته، ولم يطرأ عليه ما يغيره . مثل : ١- مياه البحار والأنهار والأمطار . ٢- مياه الآبار ٣- مياه العيون	التعريف
لا يجوز استعماله في الطهارة، ولا في غيرها كالشرب، أو مع الطعام .	يجوز استعماله في الوضوء والغسل، والأكل والشرب .	الحكم
إذا تغيّر الماء بشيء يسير طاهر - مثل : أن يقع فيه قليل من التراب، أو الصدأ - فهذا باقٍ على طهوريته ويجوز استعماله .		توضيح

استعمال آنية الذهب والفضة



يُباح استعمالُ كُلِّ إناءٍ طاهرٍ، ويُستثنى من ذلك ما صُنِعَ من الذهب أو الفضة، فإنه لا يجوز اقتناء آنيتهما ولا استعمالهما، وذلك عامٌّ في حق الذكور والإناث.

ودليل ذلك: حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:

«لا تشربوا في آنية الذهب والفضة، ولا تأكلوا في صحافهما، فإنها لهم في الدنيا، ولنا في الآخرة»^(١).

نشاط ٢



بالتعاون مع زملائي: أتعرف الحكمة من تحريم استعمال آنية الذهب والفضة.

**لأنها للكفار في الدنيا وللمؤمنين في الآخرة ،
ولأنها تدعو إلى الخيلاء وكسر قلوب الفقراء.**



أحكام النجاسة

تعريف النجاسة

النجاسة هي: أشياء مستقدرة شرعا، تمنع من صحّة الصلاة ونحوها.

أقسامها

● النجاسة قسمان: ١. نجاسة عينية ٢. نجاسة حكمية

٢- النجاسة الحكمية

وهي الأشياء الطاهرة التي تغير لونها أو طعمها أو رائحتها بشيء نجس ومن أمثلتها: الثوب إذا أصابه البول، والنعل إذا ديس بها الغائط، والماء إذا مات فيه حيوان وتغيّرت رائحته.

١- النجاسة العينية

وهي التي لا يمكن تطهيرها مطلقاً لأنها نجسة في ذاتها ومن أمثلتها: البول، والغائط، والكلب، والميتة.

نشاط ١

(الدم / الخنزير / ثوب عليه دم / الميتة / أرض عليها نجاسة / الكلب)
صنّف هذه الكلمات حسب الجدول :

لا يمكن تطهيرها	يمكن تطهيرها
الدم	ثوب عليه دم
الخنزير	أرض عليها نجاسة
الميتة	
الكلب	

درجات النجاسة



١ النجاسة المغلظة (أي المشددة)

مثل : نجاسة ما وَلَغَ فيه الكلب .
وطريقة تطهيرها : بأن تُغسل سبع مرات أُولَاهَنَ بالتراب .
ودليل ذلك : حديث أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « **طُهور إناء أحدهم إذا وَلَغَ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات ، أُولَاهَنَ بالتراب** » ^(١) ، ومعنى وَلَغَ : شرب أو أدخل لسانه في الماء ونحوه وحركه .

(١) أخرجه مسلم (٢٧٩) .

٢ النجاسة المتوسطة

مثل: بول الآدمي وغائطه وغالب النجاسات؛ إذا وقعت على الأرض أو البدن أو ثوب ونحوها. وطريقة تطهيرها: بإزالة جِرم النجاسة إذا كان لها جِرم، وتنظيف محلها بالماء أو غيره من وسائل التنظيف الحديثة.

٣ النجاسة المخففة

مثل: بول الصبي الرضيع الذي لم يأكل الطعام إذا أصاب الثوب ونحوه. وطريقة تطهيرها: أن يرش عليها الماء حتى يغمرها، ولا يحتاج إلى فرك أو عصر. ودليل ذلك: حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ: «أُتي بصبي صغير لم يأكل الطعام، فبال على ثوبه، فدعا بماء فنضحه على ثوبه، ولم يغسله»^(١).

٢ نشاط

أستنبط سبب تسمية نجاسة الكلب بـ (المغلظة)، ونجاسة بول الصبي الرضيع بـ (المُخففة)؟

لأن نجاسة الكلب لا تطهر إلا بعد غسلها بالماء سبع مرات، إحداها بالتراب، بخلاف نجاسة الصبي، فإنها يكفي فيها أن ترش بالماء فقط، ولا يلزم فيها الغسل والدلك.

(١) أخرجه البخاري (٢٢٢).

طرق تطهير الأشياء المتنجسة



١ تطهير الأرض المتنجسة

إذا وقعت النجاسة على الأرض

فإن كان لها جرْمٌ كالغائط مثلاً فإنه يُزال أولاً، ثم يُصبّ على موضعه الماء حتى لا يبقى للنجاسة أثر. ولو أزيل التراب

الذي وقعت عليه النجاسة، أو دُفن بتراب طاهر فلا بأس.

وإن كان ليس لها جرْمٌ كالبول مثلاً فإنه يُصبّ على الموضع ماء حتى لا يبقى للنجاسة أثر.



٣ تطهير الثوب المتنجس

يُغسل بالماء، ويُفرك ويُعصر حتى تزول النجاسة.



٤ تطهير السجاد المتنجس

يُغسل بالماء أو المنظفات الحديثة ويُفرك حتى تزول النجاسة.



٢ تطهير الماء المتنجس

يطهر الماء

المتنجس إذا تمّت

تنقيته من النجاسة

بحيث لا يبقى لها

أثر في الماء، لا في

لون ولا في طعم

ولا في رائحة، ويتم ذلك بوسائل،

منها: إضافة ماء كثير إليه حتى يزول

أثر النجاسة، أو

بتنقيته بوسائل التنقية

الحديثة.



٥ تطهير جلد الميتة

يطهر جلد الميتة بالدّباغ.



انتهاء بعد تنقيته بوسائل التنقية الحديثة



خفاء موضع النجاسة



إذا علم الشخص بوقوع نجاسة على شيء، لكنه نسي، أو لم يستطع تحديد مكان النجاسة؛ فإنه في هذه الحالة يلزمه أن يغسل ما يتيقن بغسله زوال النجاسة، ولذلك أمثلة، منها:

أ إذا علم أنه قد وقع على كمّ نجاسة، ولكنه لا يدري موضعها تماماً، فإنه في هذه الحالة يغسل كمّ كله، لأنه بذلك يحصل له يقينٌ بغسل النجاسة.

ب إذا وقعت النجاسة على مفرش صغير أو سجادة ولا يعرف موضعها تماماً، فإن علم الجهة التي هي فيها كأسفل السجادة أو أعلاها غسل ذلك، وإلا غسلها كلها.

بول الحيوان المأكول وروثه



بول الحيوان المأكول وروثه طاهران، والدليل على ذلك: أن النبي ﷺ سئل: أصلي في مرابض الغنم؟ قال: «نعم»^(١).



أحكام قضاء الحاجة

ما يستحب عند قضاء الحاجة

١ عن جابر رضي الله عنه قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر، وكان رسول الله ﷺ لا يأتي البراز - يعني: موضع قضاء الحاجة - حتى يغيب فلا يرى» ^(١).

٢ عن أنس رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء - يعني: أراد دخول الخلاء - قال: «اللهم إني أعوذ بك من الخُبث والخبائث» ^(٢).
وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «غُفْرَانُكَ» ^(٣).

ما يجب عند قضاء الحاجة

١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «استنزهوا من البول، فإن أكثر عذاب القبر منه» ^(٤).

في هذا الحديث دليل على: وجوب التنزه وهو التحرز من النجاسة أن تصيب الثوب، أو البدن، وأنه يجب غسلها.

٢ عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «احفظ عورتك» ^(٥).

(٢) أخرجه البخاري (١٤٢) ومسلم (٣٧٥).

(٤) أخرجه أحمد (٩٠٥٩).

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٣٥).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٠).

(٥) أخرجه الترمذي (٢٧٩٤).

ما يحرم عند قضاء الحاجة

١ عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ببول ولا غائط» ^(١).

● أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

اجتناب استقبال القبلة أو استدبارها عند قضاء الحاجة في غير البُنيان.

٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا اللاعنين»، قيل: وما اللاعنان يارسول الله؟ قال: «الذي يتبول في طريق الناس، أو ظلهم» ^(٢).

٣ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: «نهى النبي ﷺ أن يبال في الماء الراكد» ^(٣).

ما يكره عند قضاء الحاجة

١ عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُمسكَنَّ أحدُكم ذكره بيمينه وهو يبول، ولا يتمسحُ من الخلاء بيمينه» ^(٤).

٢ عن ابن عمر رضي الله عنهما «أن رجلاً مرَّ على النبي ﷺ وهو يبول، فسلمَّ عليه، فلم يردَّ عليه» ^(٥).

● أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

اجتناب ذكر الله تعالى عند قضاء الحاجة.

الاستنجاء والاستجمار

الاستنجاء: إزالة أثر الخارج من السبيلين بالماء.

الاستجمار: إزالة أثر الخارج من السبيلين بغير الماء، كالأحجار، والمناديل، ونحوهما.

(١) أخرجه البخاري (٣٩٤) ومسلم (٢٦٤)، واللفظ له.

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٩).

(٣) أخرجه مسلم (٢٨١).

(٤) أخرجه مسلم (٢٦٧).

(٥) أخرجه مسلم (٣٧٠).

شروط ما يُستجمر به

١ أن يكون مباحاً. فلا يجوز الاستجمار بالمُحرّم، مثل:



المطبوعات المحترمة التي فيها ذكر الله.

٣ أن يكون منظّفاً للمحل. فلا يجوز الاستجمار بما لا ينظف جيداً، مثل:



- أكياس البلاستيك.

٢ أن يكون طاهراً. فلا يجوز الاستجمار بالنجس، مثل: المناديل المستخدمة في النجاسة.

٤ ألا يكون شيئاً مُحترَماً. مثل: الطعام.



الاكتفاء بالاستجمار

الاستنجاء أفضل من الاستجمار؛ لأنه أكمل تنظيفاً، والجمع بينهما أفضل. ويجوز الاكتفاء بالاستجمار وحده بشرطين، هما:

١ ألا يتعدّى البول والغائط الموضع المعتاد لخروجه، فلو انتشر البول أو الغائط، وتعدّى موضع الخروج المعتاد، فلا بدّ حينئذٍ من استعمال الماء.

٢ أن يكون الاستجمار بثلاث مَسَحَات فصاعداً، حتى يحصل تنظيف المكان كاملاً من أثر النجاسة.

س١ أُعَدِّد أقسام الطهارة.

١. القسم الأول : رفع الحدث

٢. القسم الثاني : إزالة النجاسة

س٢ أعرّف الماء الطهور وأذكر حكمه، والماء النجس وأذكر حكمه.

الماء	التعريف	الحكم
الطهور	الماء الباقي على أصل خلقته ولم يطرأ عليه ما يغيره	يجوز استعماله
النجس	الماء الذي تغير لونه أو طعمه أو ريحه بنجاسة	لا يجوز استعماله

س٣ أوضّح حكم الأكل بملعقة من ذهب، مع ذكر الدليل.

لا يجوز الأكل بملعقة الذهب، قال الرسول ﷺ: (لا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافهما فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة).

س٤ أبين ما تفعله في الحالات التالية:

أ - حملت صبياً رضيعاً لم يأكل الطعام، ثم بال على ملابسك.

أرش الماء على ملابسك.

ب- رأيت زميلاً لك يقوم بفتح صنوبر المياه ثم يذهب ويتركه دون إغلاق.

أغلق الصنوبر وأنصح زميلي.

ج- أردت أن تصلي فوجدت دمّاً على ثوبك.

أغسل الدم من ثوبي ثم أصلي.

س٥ أبين الحكمة مما يأتي:

أ - الأمر بالابتعاد عن الناس في الصحراء عند قضاء الحاجة.

الاحتياط في ستر العورة.

ب- النهي عن استقبال القبلة أو استدبارها عند قضاء الحاجة (في غير البُنيان).

تعظيماً للقبلة.

الوحدة الثانية

الوضوء

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- التمييز بين العبادات التي يجب لها الوضوء والتي يستحب لها الوضوء.
- بيان فضائل الوضوء، وشروطه .
- توضيح فروض الوضوء وسننه.
- تحديد نواقض الوضوء.
- تطبيق الوضوء عملياً بصورة صحيحة.
- تفصيل القول في أحكام السّواك.

الوضوء

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

يجب الوضوء

لثلاث عبادات

٣ الطواف



٢ مس

المصحف



١ الصلاة



يستحب الوضوء

في أحوال منها:

عن المهاجر بن قنفذ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر» ^(٣).

يستحب الوضوء
عند ذكر الله.

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة» ^(٢).

يستحب الوضوء
عند النوم.

عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن» ^(١).

المداومة على
الوضوء في كل
حال.

بالتعاون مع معلمي وزملائي: أملأ الفراغات السابقة بما يناسبها.

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٧).

(١) أخرجه أحمد (٢٢٤٣٣) وابن ماجه (٢٧٧).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٢٠٦).

فضائل الوضوء



النص	الفضل المستنبط
قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ ^(١) .	محبة الله للمتطهرين
قال ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ» ^(٢) .	يرفع الله بالوضوء درجات المؤمن يوم القيامة.
قال ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ» ^(٣) .	مغفرة الذنوب.
قال ﷺ: «تَبْلُغُ الْحِلْيَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوُضُوءُ» ^(٤) .	أن أهل الجنة يُحَلُّونَ يوم القيامة بالأساور على مواضع الوضوء.

(١) سورة البقرة: الآية ٢٢٢.

(٢) أخرجه مسلم (٢٤٥).

(٣) أخرجه مسلم (٢٥٠).

(٤) أخرجه مسلم (٢٥١).

صفة الوضوء



قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ (١).



أتمضمض وأستنشق بيدي اليمنى؛
ثم أستنثر بيدي اليسرى، أكرر ذلك
ثلاث مرات.



أغسل كَفِّي ثلاث مرات.



أقول: «بِسْمِ اللَّهِ».



أبلل يَدَيَّ بالماء ثم أمسح بهما رأسي،
أبتدئ من مقدم الرأس حتى أصل إلى
قفاه، ثم أعيدهما إلى مقدم الرأس مرة
أخرى، أفعل ذلك مرة واحدة.



أغسل يدي اليمنى من أطراف الأصابع
إلى المرفق ثلاث مرات، ثم أغسل يدي
اليسرى من أطراف الأصابع إلى المرفق
ثلاث مرات.



أغسل وجهي من منابت شعر الرأس
إلى ما انحدر من اللحيين طولاً،
ومن الأذن إلى الأذن عرضاً، أكرر ذلك
ثلاث مرات.



أقول بعد انتهاء الوضوء:
أشهد أن لا إله إلا الله، وأن
محمدًا عبد الله ورسوله (٢).



أغسل رجلي اليمنى إلى الكعبين
ثلاث مرات، ثم أغسل رجلي اليسرى
إلى الكعبين ثلاث مرات.



أمسح أذني، باطنهما بإصبعي
السبابتين، وظاهرهما بإبهامي، أفعل
ذلك مرة واحدة.

(١) سورة المائدة: آية ٦. (٢) أخرجه مسلم برقم (٢٣٤) ونصّه: «ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبد الله ورسوله؛ إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء».

شروط الوضوء

١ النية

محلّ النية القلب، والتلفّظ بها بدعة، وكل من أراد الوضوء فقد نوى، أما غسل أعضاء الوضوء بنية التبرّد أو التنظيف فليس بوضوء.

٢ طهارة الماء

٣ إزالة ما يمنع وصول الماء إلى البشرة

إذا وُجد على أعضاء الوضوء صمغ أو صبغ له جرّم (كطلاء الأظفار للنساء - والعجين) ونحوهما مما يمنع وصول الماء للبشرة لم يصح الوضوء.

تذكر أن

بعض الناس يظنّ إن من الواجب عليه قبل كلّ وضوء أن يستنجي بالماء، وهذا خطأ، والصحيح أن الاستنجاء لا يجب إلا بعد قضاء الحاجة.

كان النبي ﷺ يتوضأ بمقدار المُدّ وهو ملء كفي الإنسان المعتدل إذا ملأهما ومد يده بهما.



مُدّ



فروض الوضوء

فروض الوضوء هي: الأمور التي لا يصحّ الوضوء إلا بها، فمن ترك واحدًا منها أو بعضه بغير عذر، لم يصح وضوؤه.



سنن الوضوء



نواقض الوضوء

نواقض الوضوء

٤ أكل لحم الإبل، ولا يدخل فيه لبنها أو المرق الذي طبخ فيه لحمها.

١ كل خارج من السبيلين، مثل: البول والغائط والريح.

٢ مسّ الفرج باليد من غير حائل.

٣ النوم المستغرق وما شابهه كالإغماء والتخدير الكامل، أما يسير النوم (النعاس) فلا ينقض الوضوء.

أحكام الوضوء

من أحكام الوضوء

١ من صلى بغير وضوء ناسياً وجب عليه إعادة الصلاة.

٢ يجب الحرص على إيصال الماء لجميع الأعضاء الواجب غسلها، ومن ذلك: ما بين الأصابع، والمرفقان، والكعبان، والعقبان، والبياض الذي بين الأذن والعارض في غسل الوجه.

٣ يجوز غسل أعضاء الوضوء مرة مرة، أو مرتين مرتين، أو ثلاثاً ثلاثاً، أو بعضها مرة وبعضها مرتين وبعضها ثلاثاً.

٤ من شك في غسل أحد أعضائه بعد انتهاء الوضوء لم يلتفت إلى هذا الشك.

السواك



شجرة الأراك

السَّوَاكُ خَصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ الْفِطْرَةِ، يَسْنُ
لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ، وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَالصَّائِمِ
وَالْمُفْطَرِ.

وهو **سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ**، أمر به النبي ﷺ وحث عليه في أحاديث كثيرة ؛ منها : عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ** » (١).



فوائد السواك

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « **السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ** » (٢).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٩٢٥).

(١) أخرجه البخاري (٨٨٧)، ومسلم (٢٥٢).

الحالات التي يتأكد فيها السّواك

- عند القيام من النوم.
- عند الوضوء.
- عند تغير رائحة الفم.
- عند دخول المنزل.
- عند الصلاة.

استخدام الفرشاة والمعاجين الحديثة



لَمَّا كَانَ الْمَقْصُودُ مِنَ السَّوَاكِ تَنْظِيفَ الْفَمِ وَتَطْيِيبَهُ، فَإِنْ كُلُّ مَا يَحَقِّقُ هَذَا الْمَقْصِدَ لَهُ حُكْمُ السَّوَاكِ. وَفُرْشَاةُ الْأَسْنَانِ وَالْمَعَاجِينُ الْحَدِيثَةُ تُسَهِّمُ فِي تَنْظِيفِ الْفَمِ وَتَطْيِيبِهِ، وَلِذَلِكَ فَإِنْ لَهَا حُكْمُ السَّوَاكِ فِي الْمَشْرُوعِيَّةِ، إِلَّا أَنَّهَا لَا تَغْنِي عَنْهُ، لِأَنَّ السَّوَاكَ مِنْ هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ وَسُنَّتِهِ، كَمَا يُمْكِنُ اصْطِحَابُ الْمَسْوَاكِ فِي كُلِّ حِينٍ، وَبِخَاصَّةٍ عِنْدَ آدَاءِ الصَّلَاةِ بِخِلَافِ غَيْرِهِ، كَمَا أَنَّ فِيهِ مَوَادَّ طَبِيعِيَّةً مَنَظَّفَةً وَمُطَهَّرَةً لَا تَوْجَدُ فِي غَيْرِهِ.

أَقْطَعْ الْجُزْءَ
الْمُسْتَعْدَمَ مِنَ الْمَسْوَاكِ
يَوْمِيًّا لِكَيْ يَبْقَى مَفْعُولُهُ
مُسْتَمِرًّا.

السنة أن يُبدأ بالاستياك من جانب الفم الأيمن.

التقويم؟

س١ أُمِيزَ من ينتقض وضوؤه ممن لا ينتقض في الحالات التالية، مع بيان السبب :

أ- شخص وقعت على يده نجاسة .

لا ينتقض / لأن وقوع النجاسة عليه ليس من نواقض الوضوء.

ب- شخص نَعَسَ وهو جالس في المسجد .

لا ينتقض / لأن النعاس ليس من نواقض الوضوء.

ج- شخص شرب لبن ناقة .

لا ينتقض / لأن لبن الناقة ومرقها ليس من نواقض الوضوء.

د- شخص أجرى عملية جراحية فحُدِّرَ تخديرًا كاملاً .

ينتقض ، لأنه غاب عن الوعي.

هـ- شخص سقط فأغمي عليه ساعة ثم أفاق .

ينتقض ، لأنه غاب عن الوعي.

س٢ رأى رسول الله ﷺ أصحابه يتوضؤون فرأى أعقاب بعضهم لم يَمَسَّها الماء، فقال ﷺ: «ويل للأعقاب من النار»^(١).

أتأمل الحديث، وأجيب عما يلي:

أ - يدلّ الحديث على الاهتمام بأمر يتعلق بفروض الوضوء، فما هو؟

غسل الرجلين مع الكعبين.

ب - يحذّر الحديث من أمر يقع فيه بعض الناس، فما هو؟

التقصير في إيصال الماء إلى جميع أجزاء العضو المغسول.

(١) أخرجه البخاري (٦٠)، ومسلم (٢٤٠).

الوحدة الثالثة

المسح على الخُفين والجوربين والجبيرة

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا
قَادِرِينَ عَلَى:

- بيان المراد بالخُفين والجوربين.
- بيان حكم المسح على الخُفين والجوربين.
- ذكر شروط المسح على الخُفين والجوربين.
- تحديد مدة المسح وكيفية.
- تطبيق المسح عملياً بصورة صحيحة.
- تفصيل القول في أحكام المسح على اللُصُوق والجبيرة والعصابة.



المسح على الخفين والجوربين والجبيرة

المراد بالخفين والجوربين

أمام كل تعريف مما يلي أحدد الاسم المناسب: الخف، الجورب

الجوارب

١ ما يُلبس على القدمين من الصّوف أو القطن ونحوهما.

الخفّ

٢ ما يُلبس على القدمين من الجلد ونحوه.

أذكرُ تسميةً أخرى للجورب في بيئتي.

شُرّاب

أذكرُ تسميةً أخرى للخفّ في بيئتي.

حذاء

حكم المسح عليهما

يجوز المسح على الخفين والجوربين، لحديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: كنتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفرٍ، فأهويتُ لأنزعَ خفيّ فقال: «دَعُهما، فَإِنِّي أدخلتُهما طاهرتين»، فمسح عليهما ^(١).

(١) أخرجه البخاري (٢٠٦) ومسلم (٢٧٤).

شروط المسح عليهما

٥ أن يكون المسح في الوضوء دون الغُسل.

٤ أن يكون المسح في المدة المحددة.

٣ أن يكونا طاهرين.

٢ أن يسترا الرجلين مع الكعبين.

١ أن يلبسهما بعد كمال الطهارة.

أغبر جواربي وأنظفها باستمرار، حتى لا تتغير رائحتها فأؤذي من حولي.



لا يصح المسح على النعلين

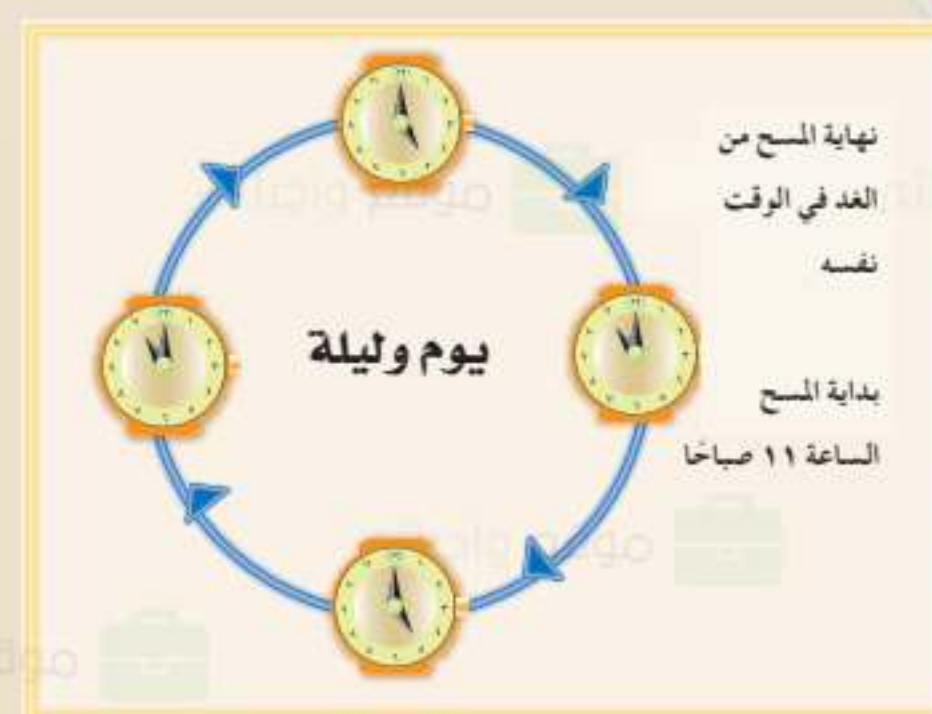
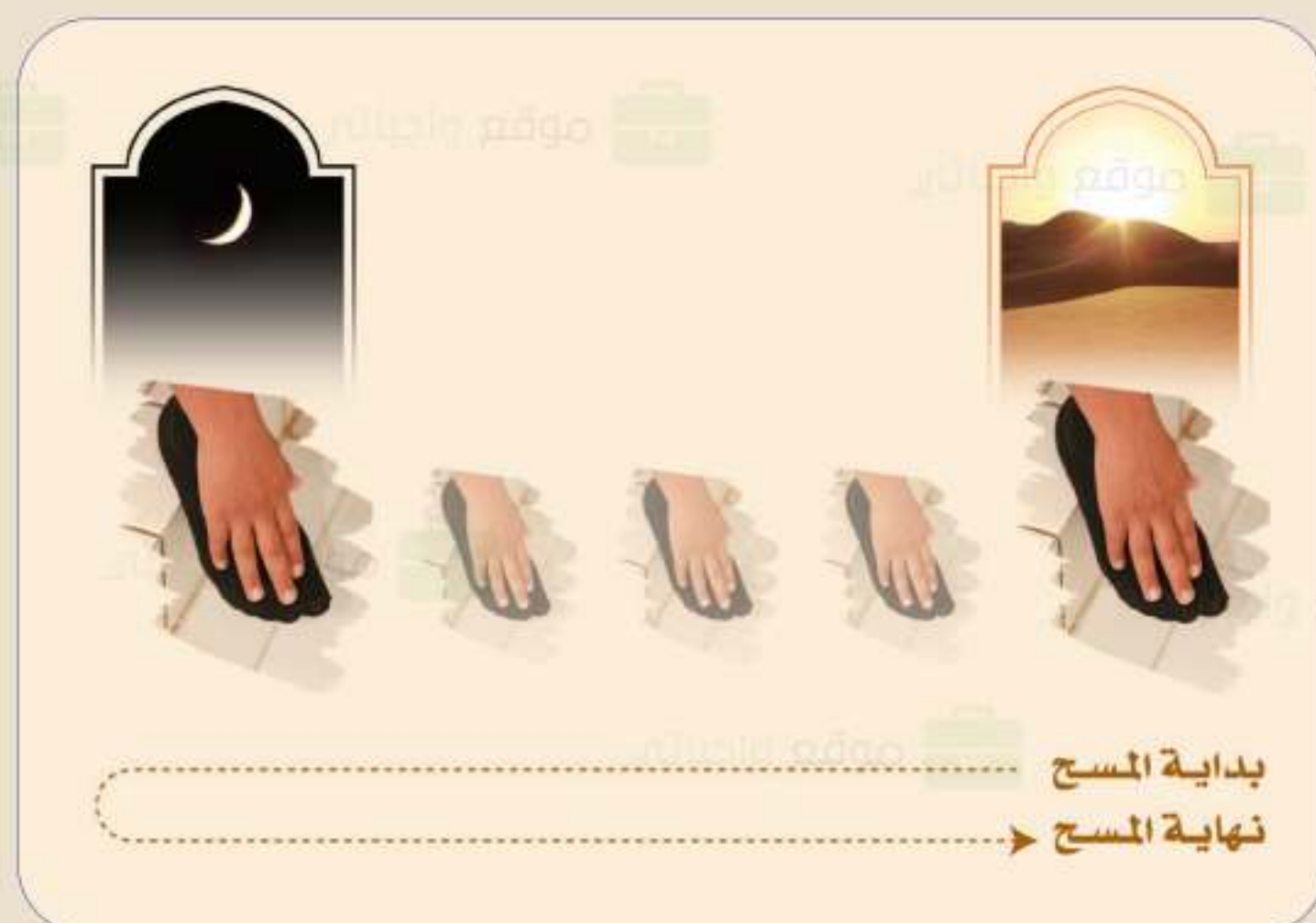


لا يصح المسح على جورب دون الكعبين

مدة المسح

أُتِعرفُ بداية مدة المسح ونهايتها، وأكمل الفراغات بما يناسبها:

مدة المسح بالأيام	بالساعات	بداية حسابها	نهايته	الدليل
للمقيم	يوم وليلة	٢٤ ساعة	من أول مسح بعد حَدَثٍ	بعد مضي يوم وليلة.
للمسافر	ثلاثة أيام بلياليهن	٧٢ ساعة	من أول مسح بعد حَدَثٍ	بعد مضي ثلاثة أيام ولياليهن
مثال للمقيم يبيّن فيه بداية المسح ونهايته:				
إذا مسح أسامة في يوم السبت الساعة الثانية ظهراً فله أن يمسخ حتى الثانية ظهراً من اليوم الثاني يوم الأحد.				
مثال للمسافر يبيّن فيه بداية المسح ونهايته:				
إذا مسح عيسى في يوم الاثنين الساعة الثانية ظهراً فله أن يمسخ حتى الثانية ظهراً من يوم الخميس.				



كيفية المسح



إذا وصل المتوضئ إلى قدميه وعليهما الجوربان؛ فإنه يبّل يده بالماء، ويمسح ظاهر الجوربين (أعلاهما) من أصابع قدميه إلى ساقه مرة واحدة.

ولا يمسح أسفل الجوربين، قال علي عليه السلام: «لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى من أعلاه، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه»^(١).

تطبيق

أشارك مع أستاذي في تطبيق طريقة المسح الصحيحة على الجوربين في الصف، أو من خلال مجسم للقدم، وأسجل ما ألاحظه.

(١) أخرجه أبو داود (١٦٢).

مبطلات المسح

٣ حصول
الحادث الأكبر

٢ خلع الجوربين
أو أحدهما

١ انتهاء مدة
المسح

نشاط

● ابتداء فهد المسح على جوربيه الساعة العاشرة صباحاً يوم الاثنين؛ فتوضاً ومسح على جوربيه وصلى الضحى، ثم استمرّ بمسح عليهما، حتى توضاً لصلاة الظهر يوم الثلاثاء الساعة الثانية عشرة، ثم مسح عليهما لصلاة العصر، وبعدها تذكر أنه تجاوز المدة المحددة شرعاً للمسح.

أ- متى تجاوز فهد المدة المحددة للمسح؟

بعد العاشرة صباحاً من يوم الثلاثاء

ب - هل تصحّ الصلوات التي صلاها فهد بعد أن تجاوز المدة المحددة شرعاً؟ ولماذا؟

**لا تصح ؛ لأن مسحه كان على صفة غير مشروعة
إذ نقص من وضوئه غسل الرجلين وهو من فروض
الوضوء.**

ج- ما الواجب على فهد؟

**يجب على فهد أن يخلع جوربيه ويتوضأ ويعيد
صلاتي الظهر والعصر.**

المراد بالِّلصوق والجبيرة والعصابة



١ **الِّلصوق:** ما يُلصق على الجروح أو البثور للتداوي.



٢ **الجبيرة:** ما يُشدّ على الكسور من جبس أو أعواد ونحوها.



٣ **العصابة:** ما يُشدّ على الجرح أو الرّضّ أو الحرق من قماش ونحوه للتداوي.

حكم المسح عليها

يجب المسح عليها في الوضوء - إذا كانت على أحد أعضاء الوضوء - وفي الغُسل مادام محتاجاً إلى بقائها، سواء لبسها على طهارة أم لا، ومتى زالت الحاجة إليها **وجب** خلعها وغسل العضو عند الطهارة.
ويشترط لجواز المسح على هذه الحوائل: ألا تتجاوز موضع الحاجة.

كيفية المسح عليها



تُغسل ما حول الحوائل، وتُمسح على الحائل من جميع جوانبه، مع ملاحظة أنه لا يُحتاج إلى مسح ما زاد على محل الوضوء. فلو كان على رجل المتوضئ جبيرة جزء منها على الساق فإنه لا يمسح على ما زاد عن حد الكعبين، وفي الغسل يمسح على الجبيرة كلها، ويغسل بقية البدن.

تطبيق

أشارك مع أستاذي في تطبيق طريقة المسح الصحيحة على الجبيرة والعصابة والاصوق في الصف، أو من خلال مجسم للقدم أو اليد عليها بعض الحوائل.

التقويم؟

س١

أذكر الحكمة من مشروعية المسح على الحوائل.

• التيسير والتخفيف على المكلفين.

• إتمام الطهارة ؛ فمن شق عليه الغسل مسح العضو.

س٢

أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي ، مع تصحيح الخطأ إن وجد :

أ- من مسح على جوربيه بعد انتهاء المدة ثم صلى ، فصلاته صحيحة. (X)

صلاته غير صحيحة؛ لأن المسح يبطل بانتهاء المدة

ب- يُمَسَّحُ على الجبيرة من جميع جوانبها. (✓)

ج- من استغنى عن العصابة فلم يخلعها ومسح عليها فطهارته باطلة. (✓)

س٣

أختار الإجابة الصحيحة فيما يلي :

أ- مدة المسح على الجوربين للمقيم هي :

☐ خمس صلوات. ☒ يوم وليلة. ☐ حتى يخلع الجوربين.

ب- مدة المسح على الجبيرة هي :

☐ ثلاثة أيام بلياليها. ☐ يوم وليلة. ☒ حتى يستغني عنها.